دقة الإتقان للفكر القرآني
ENCYCLOPEDIA OF QURANIC THOUGHT

المولد المحمدي

مختارات روحانية من طرائف السيرة النبوية

في أسلوب شعبي سهل بسيط جديد، بريء من الوضع والتهويل والتعقيد، للتعبد والتغني والعلم والعظة والتوجيه

مختارة من رسالة

المورد الأنفس في ذكرى المولد الأقدس

لفضيلة الأستاذ الإمام السيد

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

الطبعة الثالثة

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المولد المحمدي
المورد الصغير من المورد الكبير

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

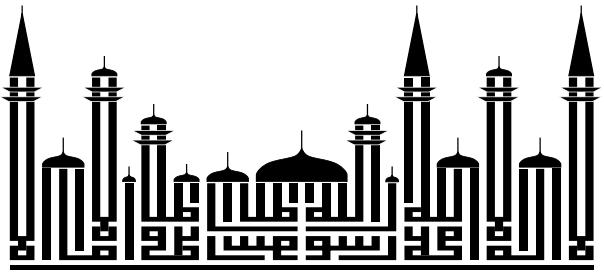

لا إله إلا الله .. محمد رسول الله

رقم الإيداع : ٨٣٣٠ / ٢٠٠٦
طبع بدار نوبار للطباعة

الطبعة الثالثة
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المولد المحمدي

مختارات روحانية من طرائف السيرة النبوية

في أسلوب شعبي سهل بسيط جديد، بريء من الوضع والتهويل والتعقيد، للتعبد والتغني والعلم والعظة والتوجيه

مختارة من رسالة

المورد الأنفس في ذكرى المولد الأقدس

لفضيلة الأستاذ الإمام السيد

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

تقدم بها إلى الله لحيازة إجازة التوفيق والمغفرة والرضوان بعد أن كتبها بإذن روحاني من الحضرة المصطفوية وتشرف بتلاوتها إثر زلال في الروضة النبوية ثم أذن بطباعتها وإذاعتها على بركة الله.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النبي المصطفى ﷺ

- عن أنس رضي الله عنه، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم: « **أنا أولُ النَّاس خروجاً إذا بُعِثُوا، وأنا قائدهم إذا وفدوا ، وأنا خطيبهم إذا أنصتوا ، وأنا شافعهم إذا حُبسوا، وأنا مُبشرهم إذا يَئِسُوا، لواء الكرم يومئذٍ بيدي، ومفاتيح الجنَّة بيدي ، وأنا أكرم ولد آدم على ربِّه ولا فخر** » [رواه الترمذي (٥/ ٥٨٥)].

- وعن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم : « **أنا سيدُ ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواءُ الحَمْدِ ولا فخر، وما مِنْ نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر** » [رواه الترمذي (٥/ ٣٠٨، ٥٨٧)، ورواه أحمد (٢/ ٣)، وابن ماجه (٢/ ١٤٤٠)، وعندهما: « **وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر**»].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي المولد المحمدي

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد، فهذه رسالة « **المولد المحمدي** » لشيخنا الإمام سيدي محمد زكي الدين بن إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وتسمَّى أيضاً « **المورد الصغير من المورد الكبير** »، وهي فصول اختارها من كتابه « **المورد العلوي الأنفس، في ذكرى المولد النبوي الأقدس**»، والذي ما زال مخطوطاً نسأل الله تعالى التوفيق لطباعته، وقد كتبه شيخنا رحمه الله في شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هـ، واحتوى الأصل على تخريج وشرح ميسر أرجع فيه المؤلف رحمه الله الأخبا ر إلى أصولها.

وهذا اللون من كتب السيرة النبوية، أعني كتب المولد النبوي يرجع إلى القرن السادس الهجري تقريباً، وقد ألف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيه كثير من أئمَّة الأمة المحمدية، وله أثره الفعَّال في نشر السيرة العطرة بين الجمهور المسلم، وربط القلوب به صلى الله عليه وآله وسلم، وتوثيق عرى محبته وتوقيره ونصرته، وقد أرَّخ شيخنا رحمه الله لهذا اللون من الأدب الإسلامي الرفيع في كتابه: « فقه الصلوات والمدائح النبوية » فليراجع.

هذا، وقد استعنت بالطبعتين السابقتين للمولد المحمدي، مع أصله المخطوط، في إخراج هذه الطبعة، وقد بذلت جهدي في تصحيحها وتشكيل حروفها، وإخراجها، محبة في صاحب الذكرى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

والله تعالى أسأل، وبنبيه ﷺ أتوسل، أن يتكرم عليَّ وعلى قارئها وسامعها ويتعطف ويتقبل.

وصَلَّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تلميذ المؤلف

محيي الدين حسين يوسف الإسنوي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

حمداً لله، وصلاةً وسلاماً على مصطفاه، ومن والاه، في مبدأ الأمر ومنتهاه.

وبعـد، فهـذه فصـول اخـترناها من رسـالتنا التي كنَّا أسـميناها « **المورد العلوي الأنفس، في ذكـرى المولد النبـوي الأقـدس**»، وتعـمـدنا أن ننهج بهـذه الفـصـول منثـورها ومنظومها نهجاً توجيهياً ثقافياً شعبياً عاماً، هو على بساطته قـوي المعنى والمبنى، مـا عـدا الفـصـل الذي أسـمـيناه « **ورد العزة** » فقد تشبهنا فيه بالرجال، ونهـجنا به منهـجهم في وصف الحـقـيقـة المحـمـدية، فهـو هدية إلى صاحب المولد والرسالة ﷺ، بين يدي هذه الرسالة، فهو جدير بأن يكون من البيان بالمقام الأول، ومن ثَمَّ اتخذه إخواننا ورداً يذيلون به صلاة شيخنا ابن مشيش عليه رضوان الله، ولورد العزة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شرح جليل يرد العبارات إلى أصلها من الكتاب والسنَّة المسندة[1]، وعلى المعترض أن يعتذر لنا عند نفسه، فإنَّه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، وليس مَنْ رأى وعرف كمن عمي فهرف وخرف.

ومهما يكن شأن هذا الفصل فهو تصوير هادئ خفيف للحقيقة المحمدية من أقرب آفاقها، وفي ذلك اعتراف بالجميل، حيث قد اختصنا روح جدنا المصطفى ﷺ بشرف الإذن العالي بتأليف هذه الرسالة، وطباعتها وإذاعتها، وهو طراز من الشرف والفخار، لا يعدله شيء مما تعارفت على الفخر به الجماهير الغافلة المحجوبة.

وقد برئت هذه الرسالة - فيما نرجو - من التهويل

(١) قام شيخنا المؤلف رحمه الله تعالى بشرح لطيف مفيد على أصل هذا المولد، وهو كتاب « المورد الأنفس في ذكرى المولد الأنفس »، وضح فيه المعاني لكثير من الكلمات، وعزا فيه ما يحتاج لعزو إلى مصدره، يسر الله طباعته قريباً بإذن الله تعالى.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والتعقيد، وزيف التقليد، وسخف التجديد، وطهرت من الأخبار المصنوعة، والأقاصيص الموضوعة، والأغراض المدفوعة، فهي من خاصة الصحيح، فيها للمتعبد والمتغني والمتعلم والعالم - عما عداها - غذاء وغنية، وكفاية وقنية، إن شاء الله .

ونحن إذ نقدمها للمسلمين كافة، وللصوفيين خاصة، ولإخواننا الشَّاذلية المحمَّدية الشرعيين بصفة أخص، ننقل إليهم أنَّ من عاداتنا تلاوة هذه القصة في كل مناسبة دينية عامة ونبوية خاصة، وللإخوان في التلاوة أساليب شتى، أمَّا أسلوب الدار العامة فهو بعد أن يتحلق الإخوان ويستفتحون مجلسهم بأسلوبهم يتلو الواحد بعد الآخر فصلاً بعد فصل ، والإخوان يرددون مجتمعين عبارة « **السَّلام عليك أيها النَّبيُّ** ... إلخ» كلما انتهى قارئ من فصل، كما أنهم يرددون مجتمعين كل عبارة مكررة من الصَّلاة والسَّلام عليه صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم أو غير ذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مما هو بين القوسين، ليكون في هذا الاشتراك تنويع، وتحفيز وتنشيط، وكلما جاءت قصيدة أنشدوها على الطريقة التي تبعث الوجد والهيام والعبرة، تقبل الله منَّا، ورزقنا الإخلاص.

وصَلَّى الله وسَلَّم على رسوله المصطفى، وعباده الذين اصطفى.

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

وتحرر في ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هجرية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الأول

ورد العزة

وفيه تصوير للحقيقة المحمدية في نظر أهل الباطن من رجال الله

أَسْتَفْتِحُ مُسْتَعِيناً باسمِ الذَّاتِ الْمَخْصُوصِ بِالأَزَلِيَّةِ وَالأَبَدِيَّةِ، مُعْتَرِفاً بالْعَجْزِ والإِذْعَانِ في الإِسْرارِ وَالإِعْلانِ، مُعْتَزاً على التَّقْصِيرِ في حَضْرَةِ التَّبْصِيرِ بنِعْمَةِ العُبُودِيَّةِ، مُسْتَجْلِياً أَسْرَارَ أَنْوَارِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ.

حَمْداً للهِ تَعَالَى عَلَى آلائِهِ السَّرْمَدِيَّةِ، ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإِنسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾، وقَدَّرَ الأَقْدَارَ، وأَحْدَثَ الأَغْيَارَ عَلَى مَشِيئَتِهِ الغَيْبِيَّةِ، ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾، وشَرَّفَ الإِنسَانَ بشُروقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بُروق مَوْلِدِ خَيْرِ البَرِيَّة ، ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ يَا مَعْشَرَ الإِنْسِ وَالجَانِّ .

وفَتَحَ بِهِ صَلَّى اللهُ عليه وآلِهِ وسَلَّم للقُصَّادِ أَرْصَادَ حَضْرَتِهِ العَلِيَّةِ، قَاطِعاً بِهِ الحُجَّةَ عَلَى مَا قَدْ يَكُونُ وَمَا قَدْ كَانَ، وَحَرَّرَ بِهِ رِقَّ الأَلْبَابِ وَالرِّقَابِ البَشَرِيَّةِ، وكَتَبَ بِهِ كُتُبَ اليُمْنِ وَالأَمَانِ وَالإِيمَانِ.

النَّبِيُّ ﷺ قَبَسُ القَبْضَةِ الأَزَلِيَّةِ مِنَ الأَنْوَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، الَّتِي تَرَعْرَعَتْ عَلَى أَشْعَاعِهَا أَفْنَانُ سَرْحَةِ الأَكْوَانِ.

النَّبِيُّ ﷺ سِرُّ السَّجْدَةِ الملائِكِيَّةِ فِي الحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ للصَّلْصَالَةِ الآدَمِيَّةِ، وَالْعُذْرُ المَأْمُولُ لآدَمَ المَقْبُولُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ في الجِنَانِ.

النَّبِيُّ ﷺ المخصُوصُ بشَرَفِ النُّطْقِ المَنْصُوصِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بالآيةِ القُرآنيةِ، في الحَضْرَةِ الرَّحْمَانيةِ، قَائِلِ (بَلَى) في سَفَارَتِهِ الرُّوحِيَّةِ الأَزَلِيَّةِ عَنْ الذَّرَّةِ البَشَرِيَّةِ، يَوْمَ قَالَ الدَّيَّانُ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ يَا بَنِي الإِنْسَان.

النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِفُ بِالإِنَابَةِ عَنْ الأَكْوَانِ الشُّهُودِيَّةِ وَالْغَيْبِيَّةِ، المَأْذُونُ بِالإِقْرَارِ بقَرَارِ الطَّاعَةِ السِّرِّيَّةِ والعَلَنِيَّةِ، حِينَ تَجَلَّى الدَّيَّانُ وَاسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَان.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالولاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الثاني

خاتمـــة الوِرْد

النَّبيُّ ﷺ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وبِشَارَةُ عيسى، وَوَصِيَّةُ أَهْلِ الوَصِيَّـة. الجَـامِعُ طَرَفَيْ الكَمَـالِ مِنَ الجَْـمَـالِ والجَْـلاَلِ، عَلَى أَشْـرَفِ شَـرائِفِ مَـرَاتِبِ الإِحْـسَـانِ والإِيقَان.

النَّبيُّ ﷺ الَّذِي بَايَعَ لَهُ الأَنْبِـيَـاءُ بِالأَرْوَاحِ قَـبْلَ الأَشْبَاحِ الآدَمِيَّـة، فَـأَقَرُوا وَشَـهِـدَ اللهُ تَعَـالَى وَسَـجَّلَ القُرآن.

النَّـبيُّ ﷺ بَـرْزَخُ الوَصْـلِ والْبَـــيْـن، بَيْـنَ العِلْـمِ والْعَيْنِ، طهُورُ الرَّيْنِ، وَكَاشِفُ الغَيْنِ وَالـمَيْنِ، وَمَجْلَى مَشَاهِدِ الرَّبَّانِيَّاتِ السَّرْمَدِيَّة، أَوَّلُ الإِرَادَةِ فِي سَحِيقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الْغُيُوبِ العَمَائِيَّةِ، وَمَظْهَرُ تَشْرِيفِ العُبُودِيَّةِ وَتَعْرِيفِ المَعْبُودِيَّةِ، وَحَلُّ طَلْسَمِ السِّرِّ، فِي تَعَيُّنِ الخَلْقِ وَالأَمْرِ، وَلَدُ آدَمَ فِي الأَشْبَاحِ، ووالدُ آدَمَ فِي الأَرْوَاحِ، وَمَرْكَزُ أَسْرَارِ حَالَةِ الاسْتِحَالَةِ والإِمْكَان.

النَّبيُّ ﷺ مَشْرِقُ حَقَائِقِ اللاهُوتِ، ومَغْرِبُ دَقَائِقِ النَّاسُوتِ، وَمَجْمَعُ الأَسْرَارِ القَيُّومِيَّة، قُطْبُ رَحَى الرَّهَبُوتِ، وشَمسُ ضُحَى الرَّغَبُوتِ، ومُلْتَقَى أَطْرَافِ كَيْنُونَةِ الأَعْيَان، في الغَيْبِ والْعِيَان.

النَّبيُّ ﷺ كَوْكَبُ الرَّحْمَةِ والجَبَرُوتِ، في المُلْكِ والمَلَكُوتِ، قُرآنُ الْجَمْعِ، وفُرْقَانُ الفَرْقِ بَيْنَ الْعَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّة، طُورُ التَّجلِّيَّاتِ في الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ، وَنَبْعُ نَفَحَاتِ التَّعَيُّنَاتِ في عَامَّةِ مَرَاتِبِ التَّنَزُلَاتِ، عَلَى كَافَّةِ الصُّوَرِ والأَلْوَان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النَّبيُّ ﷺ شَاهِدُ الشُّهُودِ فِي اليَوْمِ المَشْهُودِ، الشَّافِعُ المَوْعُودُ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ، فِي هَوْلِ الغَمْرَةِ الحَشْرِيَّةِ، يَوْمَ يُنَادِي الدَّيَّانُ: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ﴾.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَجَازَاهُ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيّاً عَلَى رِسَالَةٍ سَمَاوِيَّةٍ، ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

❊ فَيْضُ الْمَدَدِ ❊

يَا مُلْتَقَى الأَسْرَارْ ... مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنْ
يَا مَشْرِقَ الأَنْوَارْ ... وَالْيُمْنِ والإِيمَانْ
ذِكْرَاكَ يَا مُخْتَارْ ... رَوَتْ صَدَى الظَّمْآنْ
يَا سَيِّدَ الأَبْرَارْ ... صَلَّى عَلَيْكَ اللهْ

يَا سَاقِيَ الأَرْوَاحْ ... كَأْسَ الطِّلا البَاقِي
بَرِحْتَ بِالأَشْبَاحْ ... يَا أَيُّهَا السَّاقِي
فَأْذَنْ لَهَا بِالرَّاحْ ... وَأْذَنْ لِمُشْتَاقِ
إِنْ جَاءَ أَوْ إِنْ رَاحْ ... صَلَّى عَلَيْكَ اللهْ

قَدْ جِئْتَ بِالإِسْلاَمْ ... سِلْماً وتَسْلِيمَا
فَانْجَابَتْ الآثَامْ ... عِلْماً وتَعْلِيمَا
دَانَتْ لَنَا الأَيَّامْ ... رُشْداً وَتَقْوِيمَا
يَا صَاحِبَ الإِعْلاَمْ ... صَلَّى عَلَيْكَ اللهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هَيَّـــا إِذَنْ هَيَّـــا يَا مَـعْـشَـرَ النُّدْمَـانْ
قَـــدْ طَابَت الدُّنْيَـــا واسْتَيْقَظَ الْغَفْلان
بُشْـرَىٰ لِـمَنْ أَحْـيَـا ذِكْـرَى نَبِي الْـقُـرآنْ
يَا أَحْـمَـدَ العَلْيَـا صَـلَّـى عَـلَـيْـكَ الله

يَا سَـعْـدَ مَنْ قَـدْ زَارْ أَوْ مَنْ قَـضَى فَـرْضَـه
وَاشَـــــوْقَ لِـلآثَـارْ والْـحِـجْـر والرَّوْضَـه
لِلْمُصْطَفَىٰ الْـمُخْـتَـارْ يَـوْمـــاً أَرَى أَرْضَـــه
يَا نِعْمَ هَذَا الْـجَـــارْ صَـلَّـى عَـلَـيْـكَ الله

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالولاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الثالث

المُحَمَّدِيَّة

وهي تصوير للحقيقة المحمدية من جانبها المكشوف لأهل الظاهر

مُحَمَّدٌ ﷺ الذي رَدَّ على الآدَمِيينَ اعْتِبَارَ الآدَمِيَّة، وَأَنْقَذَ الْعَالَمَ مِنْ عَنَتِ عَبَثِ الفُرْسِ والرُّومَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذي عَلَّمَ النَّاسَ الحَضَارَةَ وَالعَدَالَةَ والسُّمُوَّ والكَرَامَةَ النَّفْسِيَّة، وَأَيْقَظَ في الأَحْيَاءِ سِرَّ الحياةِ والحَيَاءِ، وَوَازِعَ البَذْلِ وَالإِحْسَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ المَبْعُوثُ بِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ الفَرْدِيَّةِ والجَمَاعِيَّة، النَّاشِرُ خَاصَّةِ الفَضَائِلِ عَلَى عَامَّةِ قَبَائِلِ الإِنْسِ وَالْجَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الذي نَزَعَ عن الأَعْرَابِ إِعْرَابَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التَّقَالِيدِ الْجَاهِلِيَّة، وأَلْبَسَهُمْ لِبَاسَ التَّقْوى والْعِلْمِ والعِرْفَان وَالْبرِّ والسُّلْطَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ، النَّبيُّ العَظِيمُ، الرَّؤوفُ الرَّحِيمُ، بِأُمَّتِهِ الإِسْلاَمِيَّة، القَائِدُ الْعَابِدُ، الرَّائِدُ الْمُجَاهِدُ، للمَلِكِ المُمَلِّكِ الْمَالِكِ الدَّيَّان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الذي لم يَدَعْ مَنْ يُفَاخِرُ بِحَسَبٍ أَوْ يُتَاجِرُ بِنَسَبٍ وَلاَ جِنْسِيَّة ﴿إِن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ في كُلِّ أَوَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ إِمَامُ الْفُقَرَاء، نَصِيرُ الضُّعَفَاءِ، ذُو الآدَابِ الْقُرآنِيَّة، لَمْ يَدَّعِ الْغَيْبَ، أَوْ يَدَع الْعَيْبَ، أو يُشَرِّع الطُّغْيَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذي كان يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ، وَيَخْدِمُ ضَيْفَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ، لا تَأْخُذُهُ العنجهية،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَعْـمَـلُ مَعَ أَهْلِهِ فِي الْبَـيْتِ، ويَلْبَسُ الصُّـوفَ، ويأكُلُ الشَّعِيرَ، ويُحَيِّي النِّسَاءَ والصِّبْيَان.

مُحَـمَّدٌ ﷺ الَّذِي حَفَرَ بِالْفَأْسِ، وَحَمَلَ الأَحْجَارَ في البَـأْسِ، وَنَقَلَ الأَتْرِبَةَ الأَرْضِـيَّـة، وَسَبَّـهُ الأَغْـفَـالُ، وآذَاهُ الأَنْذَالُ، وَرَجَمَهُ الأَطْفَالُ، وَعَقَّهُ الأَهْلُ والْـجِيرَانُ والإِخْوان.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَـاتُهُ * السَّـلامُ عَـلَيْنَا وَعَلَى عِـبَـادِ اللهِ الصَّـالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْـدَادُهُ ونَفَحَـاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِـدَايَةُ وَالحِـمَـايَةُ وَالـرِّعَـايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالولاَيَةُ والْـكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الرابع

بَقِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّـة

مُحَـمَّدٌ ﷺ الَّذِي بَثَّ الشَّجَاعَةَ في غَيْـرِ اسْتِهْتَارٍ، والْعِزَّةَ فِي غَيْـرِ اسْتِكْبَارٍ، ولا عَصَبِيَّة، وأَدَّبَ الطُّغَاةَ، وَهَذَّبَ البُغَاةَ، وَعَلَّمَ الفَاجِرَ الإِذْعَان.

مُـحَـمَّـدٌ ﷺ الَّذِي كَـانَتْ تَأْتِيـهِ أَحْـمَـالُ الأَمْـوَالِ فَـيُـقَـدِّمُـهَـا لِـذِي الْـجَـلاَلِ فِي لَحْظَةٍ زَمَنِيَّـة، ثُمَّ تَمْـضِي الشُّهُورُ فَلاَ تُمْلأُ لَهُ قِدْرٌ وَلاَ تُوقَدُ عِنْدَهُ نِيرَان.

مُـحَـمَّدٌ ﷺ النَّـظِيفُ الظَّرِيفُ، اللَّطِيفُ الْعَفِيفُ، الشَّـرِيفُ ذُو الفَكَاهِةِ الجِـدِّيَّة، هَادِمُ الْـمَكْرِ وَالغَـدْرِ، والنُّكْرِ والسُّخْرِ والْعُدْوَان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ حَاجِبٌ يَطْرُدُ الزُّوَّار، وَلاَ حَارِسٌ يُحْكِمُ رَتَاجَ الدَّارِ، وَلاَ خَوَارِقَ تِجَارِيَّة، وَكَانَ يَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ وَيَحْمِلُ مَا يَشْتَرِيهِ، وَيَجْلِس عَلَى الأَرْضِ، وينَامُ عَلِى اللِّيفِ، وَلاَ يَطْعَمُ عَلَى خَوَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي كَانَ يأكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ وابْنُ امْرَأةٍ عَرَبِيَّة، قَوِيُّ الإِيمَان، رَابِطُ الْجَأْشِ والْجَنَان، مَاضِي العَزِيمَةِ وَالبُرْهَان، عَطُوفٌ عَلَى الإِنْسَانِ وَالْحَيَوَان.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي فَتَحَ مَغَالِقَ الْعُقُولِ وَالْقُلُوب، وَانتَصَفَ مِنَ الْغَالِبِ للْمَغْلُوب، وَسَوَّى بالقِسْطِ بَيْنَ الأَفْرَادِ وَالشُّعُوب، وَأَعْلَنَ صَحِيفَةَ الحُرِّيَّة، فَأَصْبَحَ الطَّرَفَان عَلَى مُرَادِ اللهِ يَنْهَجَان، كَالْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَان، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالولاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

* الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ *

مَكَّةُ مَوْلِدُ طَهَ ... قَدْ حَمَى اللهُ حِمَاهَا
غَمَرَ الدُّنْيَا بَهَاهَا ... فَمَتَى رَبٌّ أَرَاهَا ؟
خَصَبَ الغَيْثُ رُبَاهَا ... وَسَقَاهَا مَا سَقَاهَا

شَاقَنِي مَرْأَى المَقَامْ ... شَاقَنِي مَرْأَى الحَطِيمْ
مَشْعَرُ اللهِ الحَرَامْ ... مَهْبِطُ الوَحْيِّ القَدِيمْ
دُمْتِ يَا دَارَ السَّلامْ ... دُرَّةَ القَلْبِ السَّلِيمْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فِـــيكِ يَا أُمَّ القُـــرَىٰ بَـدأَ الـوَحْـيُّ الـنَّـبِـي
فِـــيك بَـيْتٌ للورَىٰ قُـــرْبَةُ الْـمُـــقَـــرَّب
عَـاشَ مَـرْفُـوعَ الذُّرَىٰ طَـيِّـــبـــاً للـطَّيِّـب

رَنِّـمُـــوا آيَ الصَّـــلاهْ يَا رِفَـــاقِي وَالسَّـــلامْ
وَانشُـدُوا لحْنَ الدُّعَـاهْ أَيْقِظُوا الْقَـوْمَ النِّيَـامْ
قَـــــدْ بَـدَا نُورُ الإِلَـهْ وَانْمَـحَى عَنَّا الظَّلامْ

قَـــــدْ بَـدَا نُورُ النَّبِي قَـــــدْ بَـدَا إِنِّـي أَرَاهْ
فِي الحِـمَى عَنْ كَـثَبِ فـاحْـدُ بِي يَا فَـرْحَـتَـاهْ
نِـــلْـــتُ كُـــلَّ الأَرَبِ وَعَـــفَـــا عَنِّي الإِلَـهْ

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالولاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الخامس

نفحاتُ الصَّلاة عليه

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، تَفَضَّلْتَ فَأَفْضَلْتَ، وَأَجْمَلْتَ فَأَكْمَلْتَ، وَأَعْطَيْتَ فَأَرْضَيْتَ، وَجَعَلْتَ الصَّلاةَ وَالسَّلامَ عَلَى نَبِيِّكَ الأَمْجَدِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَبَباً لِصَلاَتِكَ، وطَرِيقاً إِلى صِلاَتِكَ، وَوَكَّلْتَ عِنْدَ قَبْرِهِ الكَرِيمِ، مَلَكاً يُبَلِّغُهُ الصَّلاةَ والتَّسْلِيم.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَرَفَعْتَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ لَدَيْكَ قَدْراً، فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَرَّةً صَلَّيْتَ بِهَا وَصَلَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ عَشْرَا، وَتَفَضَّلْتَ فَأَقَمْتَ المَلاَئِكَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا دَامَ يُصَلِّي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَلَى نَبِـيِّكَ تُصَلِّي المَلاَئِكَةُ عَلَيْـهِ، وَرَحِـمْتَ جَلِيسَ الْـمُصَلِّي عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَبْعَثْ بِالتَّحِيَّةِ إِلَيْهِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَجَعَلْتَ أَقْرَبَ النَّاسِ مَنْ حَضَرَتِهِ في دَارِ البَقَاءِ، أَكْثَرَهُمْ صَلاَةً عَلَيْـهِ في دَارِ الفَنَاءِ، وَيَسَّرْتَ بِأَمْدَادِ كَرَمِكَ عَلَى الْـمُصَلِّي عَلَيْهِ أَوَامِرَهُ، وَقَضَيْتَ لَهُ حَاجَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَكَتَبْتَ لَهُ بِمَنِّكَ أَنْ يَلْقَاكَ رَاضِياً، وَيَعْبُرُ الصِّرَاطَ نَاجِياً، وَجَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نُوراً لِلْمُصَلِّي، يَوْمَ تَنْفَرِدُ في جَلاَلِكَ، يَوْمَ الحَشْرِ وَالتَّجَلِّي، وَصَيَّرْتَ الصَّلاَةَ عَلَيْـهِ كَفَّارَةَ الذُّنُوبِ، إِكْرَاماً لَهُ مِنْ سَيِّدٍ حَبِـيبٍ مَحْبُوبٍ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَجَازَيْتَ مَنْ بَخِلَ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ، إِذَا ذُكِرَ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَلاَّ يَدْخُلَ الجَنَّةَ، وَلاَ يُدْرِك المِنَّةَ، وَأَنْ تَدْعُوَ المَلائِكَةُ عَلَيْهِ مِنْ عِلِّيين، وَأَنْ تُعَزِّزَهُمْ يَا مَوْلاَيَ مِنْ حَضْرَةِ الإِصَابَةِ وَالتَّمْكِين، بِالإِجَابَةِ وَالتَّأْمِين، وضَرَبْتَهُ بِالْحَجْبِ عن التَّمَتُّعِ بِشُهُودِ أَنْوَارِ نَبِيِّكَ العَظِيم، وَسَلَبْتَهُ شَرَفَ الشفاعة والتكريم، ﴿ يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ * إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَسَجَّلْتَ الأَمْرَ بالصَّلاةِ والسَّلام عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ الخَالِدِ الطَّارِفِ التَّالِدِ، لَهُ تَنْزِيهاً وَتَعْظِيماً، وَلَنَا تَوْجِيهاً وَتَعْلِيماً. صَدَقْتَ اللَّهُمَّ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً) مرات.

فاللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، سَائِلِينَ بِالسِّرِّ المَصُون، وَالغَيْبِ الْمَخْزُون، والْفَيْضِ الْمَكْنُون، أَنْ تُرَطِّبَ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ جَفَافَ أَلْسِنَتِنَا، وَتَرْوِيَ بِهَا جَدَبَ قُلُوبِنَا (آمِين).

وَأَنْ تَشْرَحَ بِهَا صُدُورَنَا، وَتُيَسِّرَ بِهَا أُمُورَنَا، وَتُنَوِّرَ بِهَا قُبُورَنَا (آمِين).

وَأَنْ تَسْتُرَ بِهَا عُيُوبَنَا، وَتُفَرِّجَ بِهَا كُرُوبَنَا، وَتُصْلِحَ بِهَا قُلُوبَنَا (آمِين).

وَأَنْ تَجْعَلَهَا مِنْ حُجَجِنَا يَوْمَ تَنْفَطِرُ الْمُهَجُ، وَلاَ تَرْتَفِعُ الْحُجَجُ (آمِين).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا لَنَا عِيَاذاً وَلِيَاذاً مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَعُضَالِ الدَّاءِ، وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُلْطَانِ الرُّؤسَاءِ، وَالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ (آمين).

اللَّهُمَّ قِنَا بِهَا زَوَالَ النِّعْمَةِ، وفَجْأَةَ النِّقْمَةِ، وَنُزُولَ الغُمَّةِ، وَفَسَادَ الذِّمَّةِ، وَفُتُورَ الْهِمَّةِ، يَا رَبَّ الْعَالمِينَ (آمين).

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

* هَدِيَّةٌ زَكِيَّةٌ *

(الصَّـــلاةُ الأَبَدِيَّهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّـحِيَّـهْ)
(والْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّهْ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)

الصَّـــلاةُ والسَّـــلام فِي المَسِيرِ وَالمَقَام
خـالصَـاتٌ للإِمَـام الرَّسُـولِ المُقْـتَـفَى

(الصَّـــلاةُ الأَبَدِيَّهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّـحِيَّـهْ)
(والْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّهْ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)

النَّبِيُّ الهَـاشِـمِيّ الأَبِيُّ الزَّمْـــزَمِي
خَـــيْـــرُ كُلِّ آدَمِيّ إِنْ صَـفَـا وَإِنْ جَـفَـا

(الصَّـــلاةُ الأَبَدِيَّهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّـحِيَّـهْ)
(والْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّهْ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)

غَـمَـرَ الدُّنْيَـا نَدَاه أَيْنَ مَنْ يَطْوِي مَـدَاه
لُـحْـمَـة النُّورِ سُـدَاه مَـا بَدَا وَمَـا اخْـتَـفَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

(الصَّـــــلاةُ الأَبَدِيَّـهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّـحِـيَّـهْ)
(والْمَـرَاضِي السَّرْمَـدِيَّهْ لـلـنَّـبِـيِّ الْمُـصْـطَـفَـى)

عَـلَّمَ الدُّنْـيَـا الـعُـلا وَالـكِـتَـابَ الْمُـنْـزَلا
مَـلأَ الدُّنْـيَـا حُـلا ثُـمَّ بِـاللهِ اكْـتَـفَـى

(الصَّـــــلاةُ الأَبَدِيَّـهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّـحِـيَّـهْ)
(والْمَـرَاضِي السَّرْمَـدِيَّهْ لـلـنَّـبِـيِّ الْمُـصْـطَـفَـى)

أَنْـقَـذَ الـعَـالَـمَ مِـمَّـا أَوْسَعَ الـعَـالَـمَ ذَمَّـا
لَـمَّ شَـعْـثَ الـبِـرِّ لَـمَّـا وَأَضَـاءَ مَـا انْطَفَـا

(الصَّـــــلاةُ الأَبَدِيَّـهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّـحِـيَّـهْ)
(والْمَـرَاضِي السَّرْمَـدِيَّهْ لـلـنَّـبِـيِّ الْمُـصْـطَـفَـى)

صَـلِّ يَـا رَبِّ وَسَـلِّـمْ وَارْضَ يَا رَبِّ وَكَـرِّمْ
ثُـمَّ بِالخَـيْـرَاتِ تَمِّمْ وَاعْفُ عَـمَّنْ قَـدْ هَفَـا

(الصَّـــــلاةُ الأَبَدِيَّـهْ وَالسَّـلاَمُ وَالتَّـحِـيَّـهْ)
(والْمَـرَاضِي السَّرْمَـدِيَّهْ لـلـنَّـبِـيِّ الْمُـصْـطَـفَـى)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل السادس
النَّسَبُ الشَّرِيفُ

عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ أَقْدَسُ الصَّلاةِ وَأَنْفَسُ التَّسْلِيم، صَلاةً وَسَلاماً يَلِيقَان بالنَّبِيِّ العَظِيم، مِنَ الرَّبِ الكَرِيم، الَّذِي رَعَاكَ بعَيْنِ التَّعْيين، فِي غَيْبِ النُّطَفِ وَالتَّمْكِين، وَتَقَلُّبكَ فِي السَّاجِدِينَ، فَخَرَجْتَ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ، مِنْ لَدُن عَالَمِ الذَّرِ وَالأَرْوَاح، إِلَى أَنْ بَدَتْ هُيُولاكَ فِي دَوْلَةِ الأَشْبَاح.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ثَمَرَةَ النَّبِيينَ، وَالمُطَهَّرِينَ المُخْتَارِينَ، مِنْ خَاصَّةِ الخَاصَّةِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، يَا ابْنَ الذَّبِيحَيْنِ المُفْدَيَيْنِ: أَبِيكَ عَبْدِ اللهِ وَجَدِّكَ إِسْمَاعِيل.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَنْتَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللهِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ، الشَّابِ العَامِلِ العَفِيفِ المُؤَزَّرِ، حَلَقَةِ الشَّرَفِ فِي السِّلْسِلَةِ العَدْنَانِيَّةِ، وَمَشْرِقِ الأَنْوَارِ المُحَمَّدِيَّةِ، بِالنُّبُوَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ الفَيَّاضِ بِالإِحْسَانِ، الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ مَائِدَتَهُ للطَّيْرِ وَالوَحْشِ وَالإِنْسَانِ، (شَيْبَةَ الحَمْدِ) التَّارِكِ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، مُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ، كَاشِفِ زَمْزَمَ وَمُرْوِي الصَّدْيَانِ، مِنَ الحُجَّاجِ والقُطَّانِ.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ابْنَ سَيِّدِ البَطْحَاءِ هَاشِمٍ صَاحِبِ الطَّاعَةِ، الْمُنْقِذِ الْعَرَبَ مِنَ المَجَاعَةِ، البَاسِطِ سِمَاطَهُ للمُقِيمِ وَالضَّيْفِ، أَوَّلِ مَنْ شَرَعَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ابْنَ المُغِيرَةِ عَبْدِ مَنَافٍ، يَا ابْنَ قُصَيٍّ مُقْصِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الخِلاَف، وَجَامِعِ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ مِنَ الشِّغَافِ، أَوَّلِ مَنْ أَوْقَدَ نَارَ القِرَى بِمُزْدَلِفَةَ، حَتَّى أَبْصَرَهَا الدَّافِعُ مِنْ عَرَفَة، النَّاهِي عَنْ الخَمْرِ وَسُوءِ العَادَةِ، صَاحِبِ الحِجَابَةِ وَالسِّقَايَةِ وَالشُّورَى والرِّيَادَةِ وَالرِّفَادَةِ.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ابْنَ حَكِيمٍ (عُرْوَةَ) النَّسَبِ، يَا ابْنَ مُرَّةَ أَقْدَرَ العَرَبِ، يَا ابْنَ كَعْبٍ وَاعِظَ الجُمُعَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، يَا ابْنَ لُؤَيٍّ وَابْنَ غَالِبٍ صَاحِبَيْ الأَرْيَحِيَّةِ، يَا ابْنَ فِهْرٍ الَّذِي تَنْتَهِي إِلَيْهِ القُرَشِيَّةِ، يَا ابْنَ مَالِكٍ وابْنَ النَّضْرِ، يَا ابْنَ كِنَانَةَ وَخُزَيْمَةَ رَفِيعَي القَدْرِ، يَا ابْنَ مُدْرِكَةَ العَظِيمِ وابْنَ إِلياسَ، لُقْمَانَ العُرُوبَةِ ذِي الحِكْمَةِ وَالهِمَّةِ وَالذِّمَّةِ وَالبَأس.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

أَنْتَ يَا ابْنَ مُضَرَ العَاهِلِ الجَمِيلِ المَحْبُوبِ، يَا ابْنَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نَزَارَ حَلاَّل العُقَدِ وَكَاشِفِ الخُطُوب، يَا ابْنَ مَعَدٍّ مُصْلِحِ العُيُوب، صَاحِبِ غَارَاتِ الحَقِّ فِي الحُرُوب، يَا ابْنَ عَدْنَانَ رَأْسِ النَّسَبِ وَفَخْرِ المَنْسُوب، مَلْجَإِ المُعْوِزِ وَالمَنْكُوب، ومَفْزَعِ المَغْلُوبِ والمَكْرُوب.

(عَلَيْكَ الصَّلاةُ وَالسَّلام).

عَلَيْكَ صَلاةُ اللهِ وَسَلاَمُهُ، وَعَلَى آلِكَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ وَمَنْ قَبْلُهُ مِنْ أَصْلِكَ النَّبِيلِ، إِلَى آدَمَ الجَلِيلِ، بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ تَكْرِيمٍ وَتَفْضِيلٍ، صَلاةً وَسَلاماً دَائِمَيْنِ مُتَلازِمَيْنِ بِعَدَدِ أَنْفَاسِ البَشَرِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* مَعَارِجُ البَهَاءِ *

يَا مَـــوْلِدَ الرَّسُـــولِ ... أَقْـــبَلْتَ بِالقَـــبُـــولِ
فَـمَـرْحَـبـاً بِالذِّكْـرَى ... بُـشْـرَى لَنَا وبُـشْـرَى
فَـــــفِي رَبِيعِ الأَوَّلِ ... وُلِـدْتَ يَـا أَعْـلَـى نَـبِـي
وُلِدْتَ مِنْ خَـيْـرِ أَبِ ... وَخَـــيْـــرِ أُمٍ يَا نَبِي
سَـمَتْ بِكَ الطُّفُـولَهْ ... مِنْ قَـبْلُ وَالرُّجُـولَهْ
حَـتَّى بُعِـثْتَ يَا نَبِي ... بِـكُـلِّ أَمْـــــرٍ طَيِّبِ
أَذَعْتَ فِي الآفَـــاقِ ... مَـكَـارِمَ الأَخْـــلاقِ
فَـازْدَهَرَتْ مَـفَـاخِـرُكْ ... وَطَوَّفَتْ بَشَـــائِرُكْ
وأَقْـــبَلَ الـسَّـــلامُ ... وَانْتَـشَـرَ الإِسْـلامُ
وَفَـــصَّلَ القُـــرْآنُ ... مَـا احْـتَـاجَـهُ الإِنْـسَـانُ
فَـــاعْـــتَقَ الرِّقَّـــابَا ... وَحَـــرَّرَ الأَلْبَـــابَا
وَعَـــــمَّمَ الإِيمَـانَـا ... وَحَـتَّـمَ الإِحْـسَـانَا
فَـفَـاضَتْ الأَمْـدَادُ ... وَجَـاءَتْ الأَعْـيَـادُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَا مُصْطَفَى يَا سَيِّدِي ... يَا جَدَّ كُلِّ مُهْتَدِي
يَا مَشْرِقَ الأَنْوَارِ ... يَا مَنْبَعَ الأَسْرَارِ
مُحِبُّكُمْ بِالبَابِ ... فِي جُمْلَةِ الطُّلابِ
قَدْ هَامَ بِالحَقِيقَهْ ... وَخِدْمَةِ الطَّرِيقَهْ
والنَّاسُ ضَلُّوا وَغَووا ... فَمَا انْتَهُوا وَلاَ ارْعَووا
وَأُغْرِمُوا بِالفَانِي ... عِنْ خِدْمَةِ الرَّحْمَنِ
فَسَلْ لَنَا الهِدَايَهْ ... مِنْ ضِلَّةِ الغِوَايَهْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ ... مَا فَاهَتِ الأَفْوَاهُ

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالولاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل السابع

الحَمْلُ السَّعِيدُ

فِي شَهْرِ رَجَب الفَرْدِ الحَرَامِ، انتَقَلَ النُّورُ النَّبَوِيُّ إِلَى آمِنَةَ الأَمِينَةِ المُخْتَارَة، فَنُودِيَ فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِالفَرْحَةِ وَالبِشَارَةِ، وَكَانَت سَنَةَ جَدْبٍ وَضُرٍّ وَضِيق، فَبَدَّلَهَا اللهُ بِالخَصْبِ وَالبِرِّ وَالإِقْبَالِ والتَّوْفِيقِ، حَتَّى سَمَّوهَا الحُسْنَى وَالخَيِّرَة، وَفَاضَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا البَرَكَاتِ المُتَلاحِقَةِ المُتَوَاتِرَة.

وَقَالَتْ آمِنَةُ تَحَدُّثاً بِهَذِهِ الآلاَءِ: مَا وَجَدْتُ فِي حَمْلِهِ شَيْئاً مِمَّا تَجِدُ النِّسَاءُ، فَلاَ عَنَاءَ وَلاَ أَلَمَ، وَلاَ ضَرَرَ وَلاَ وَحَمَ، وَلَقَدْ جَعَلَتْ تُهَنِّيهَا الأَرْوَاحُ فِي مَنَامِهَا، وَتُبَشِّرُهَا فِي جُلُوسِهَا وَقِيَامِهَا، وَأَخَذَتْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَطُوفُ بِهَا الرُؤَى الصَّادِقَةُ، وَتُكَاشِفُهَا الأَحْوَالُ الخَارِقَةُ، صَامِتَةً وَنَاطِقَةً.

وَأَشْرَقَ نَجْمُ مَوْلِدِهِ فِي الأَكْوَانِ، وَتَهَامَسَ بِأَمْرِهِ الأَحْبَارُ وَالكُهَّانُ، وَاسْتَعَدَّتْ العَوَالِمُ لاسْتِقْبَالِهِ مَعَ الزَّمَانِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَنَطَقَتْ أَلْسِنَةُ الحَالِ هَاتِفَةً بِاليُمْنِ وَالإِقْبَالِ مُعْلِنَةً أَسْعَدَ الآمَالِ، فِي الحَالِ وَالمَآلِ، مُنْذِرَةً دَوْلَةَ الظُّلْمِ بِالضَّيْمِ وَالزَّوَالِ.

وَهَلَّلَ الكَوْنُ وَكَبَّرَ، وَحَيَّا وَبَشَّرَ وَاسْتَبْشَرَ، وَتَبَدَّتْ نَجَائِبُ النَّفَحَاتِ، وَانْبَثَّتْ سَحَائِبُ البَرَكَاتِ، فِي طَوَايَا الغَدَوَاتِ وَالرَّوَحَاتِ، وَلاَحَتْ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ وَهَامَةٍ، شَارَةٌ وَإِشَارَةٌ وَبِشَارَةٌ وَعَلامَةٌ، وَشَمِلَ الأَكْوَانَ فَيْضٌ مِنَ الإِحْسَانِ، لاَ يَبِينُ عَنْهُ البَيَانُ، وَلاَ يُصَوِّرُهُ لِسَانُ الإِنْسَانِ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَتَجلَّى اللهُ وَتَكَشَّفَتْ آيَاتُهُ، وَتَعَانَقَتْ خَوَارِقُهُ وَمُعْجِزَاتُهُ، وَإِرْهَاصَاتُهُ وَكَرَامَاتُهُ، حَتَّى انتَهَتْ شُهُورُ حَمْلِ نَبِيِّهِ ﷺ كَمَا تَنْتَهِي الأَمَانِيّ، شَهِيَّةً عَذْبَةَ المَجَالِي وَالمَجَانِي، جَمِيلَةً حُلْوَةَ المَعَالِي وَالمَعَانِي، كَأَنَّهَا أُنْشُودَةٌ مِنْ قُدُسِي الأَغَانِي، فِي المَوْكِبِ الرَّحْمَانِي، أَوْ تَرْتِيلَةٌ عُلْوِيَةٌ مِنْ صَرْفِ المَثَانِي فِي العَالَمِ الثَّانِي.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* لَـحَظَاتُ التَّجَلِّي *

أَرَأَيْتَ النُّورَ إِذَا حَـــلاَّ ... مَـا أَبْهَى النُّورَ وَمَـا أَحْلَى
نَفَـحَـاتُ اللهِ وَمَـا أَعْلَى ... كَلِمَـاتُ اللهِ وَمَـا أَغْلَى
يَـا يَوْمَ الْمُخْـتَـارِ أَنِلْنِي ... مِنْ رُوحِ الْمُخْـتَـارِ الْمُثْلَى
وَأَدِرْ كَـأْسِي حَتَّى تَنْسَى ... نَفْـسِي مَـا قَلَّبَـهَـا قَبْـلا

الدُّنْيَـا كَـالْخُلْدِ بَهَـاءً ... وَرِوَاءً وَضِـيَـاءً حَـلا
لاَ تَسْـمَعُ إِلا تَسْـبِـيـحـاً ... وَنَشِـيـداً وَغَـرِيـداً جَـذْلا
وتَرَى مِنْ حَيْثُ تَرَى نُوراً ... مَنْثُـوراً مَـبْـذُولاً بَذْلا
وَتَشُمُّ النَّفْحَ كَمَا تَهْوَى ... قُـدُسِـيـاً فَـيَّـاضـاً دَلاَّ
وَالأُفُقُ يَصُبُّ البِـشْرَ فَمَا ... فِي الكَوْنِ مَكَانٌ لَمْ يُمْلا

قَـدْ أَقْبَلَ مِنْ غَـيْبِ الْمَوْلَى ... مَـوْلُـودٌ جَـلاه الْمَوْلى
مَـخْـتُـونـاً مَـسْـرُوراً حُلْواً ... مِـعْطَاراً مَكْحُولاً كَـحْـلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَـدْ لاَحَ الحُـسْنُ بِغُـرَّتِهِ ... وَرَقَـاهُ الرُّوحُ وَمَـا مَـلاَّ
أَمْـــدَادُ اللهِ عَـلَى يَـدِهِ ... وعَلَى فَـمِـهِ آيٌ تُتْلَى

هُوَ طَـهَ مَـــا أَنْـدَى طَـهَ ... مِنْ ذِكْـرٍ دَلَّ وَإِنْ قَـلا
لاَ يُحْصِي الدَّهْرُ مَفَاخِرَهُ ... إِنْ تُتْلَى يَوْمـاً أَوْ تُمْلَى

آيَاتُ اللهِ مُـفَـصَّلَةٌ ... يَوْمَ المُخْـتَـارِ بِهَـا أَوْلَى
يَا ذِكْـرَى لَيْلَةَ مَـوْلِدِهِ ... يَا بُشْرَى بِالذِّكْرَى الفُضْلَى
المُنْقِـذُ أَشْـرَفَ وَالدُّنْيَـا ... غَـرْقَى لاَ حَـوْلَ وَلاَ طَوْلاَ

لَمْ تُغْنِ اللاَتُ وَلاَ العُزَّى ... مِنْ قَبْلُ وَلاَ الهُبَلُ الأَعْلى
وَاسْتَـخْذَتْ ثَـمَّـةَ آلِهَـةٌ ... للرُّومِ وَمَن عَبَدُوا العِجْلا
آلِهَـةٌ بِدْعٌ عَـبَـدُوهَا ... لاَ تَدْرِي جَـــدّاً أَمْ هَزْلا

قَـدْ جَـاءَ الحَقُّ فَـلاَ عَـارٌ ... مِنْ بَعْـدُ وَلاَ نَـارٌ تُصْلَى
وَتَلَقَّى الكَوْنُ مُـخَلِّصَـهُ ... والدُّنْيَـا مِنْ خِزْيٍ حُـبْلَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العَقْلُ أَسَاسُ شَرِيعَتِهِ لاَ كَانَ مَنْ اتَّهَمَ العَقْلا
وَالقَلْبُ طَرِيقُ حَنِيفَتِهِ مِيزَاناً مَوْزُونا عَدْلا
وَاللهُ مُؤَيِّدُ شِيعَتِهِ قَدْ صَدَقَ اللهُ وَإِنْ أَمْلَى
وَعَلَيْهِ صَلاَةٌ وَسَلاَمٌ وَتَحِيَّاتُ الرَّبِّ المَوْلَى

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُه * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالولاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل الثامن

تَجلِّيَاتُ الـمِيلاَد

اللهُ أَكْـبَـرُ مَـا هَذَا النُّورُ المَسْكُوبُ ؟ ! اللهُ أَكْـبَـرُ مَـا هَذَا اللِّـوَاءُ المَنْصُـوبُ ؟ ! اللهُ أَكْـبَـرُ مَـاذَا شَـرَحَ الصَّـدُورَ وَأَرْقَصَ القُلُوبَ .

(اللهُ أَكْبَرُ ، وَللهِ الحَمْدُ) .

اللهُ أَكْـبَـرُ مَا هَذَا الهُـتَـافُ المسـمُوعُ ؟ ! اللهُ أَكْبَرُ مَا هَذَا التَّـسْـبِـيحُ المشـروعُ ؟ ! اللهُ أَكْـبَـرُ مَـا هَـذَا الموكبُ الرَّحْمَانِيُّ الزَّاحِفُ المرفُوعُ .

(اللهُ أَكْبَرُ ، وَللهِ الحَمْدُ) .

هَذَا هُوَ الفَـرَحُ الأَجْلَى ، بِالأُفُقِ الأَعْلَى ، فَمَـا أَبْهَى ، وَمَا أَعْلَى ، وَمَا أَشْهَى ، وَمَا أَحْلَى ! ! .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

هَذَا هُوَ جُنْحُ جَنَاحِ الشَّرِّ يَنْطَوِي، هَذَا هُوَ صَرْحُ صِرَاحِ الشِّرْكِ يَنْهَوِي، هَذَا هُوَ الإِيمَانُ عَلَى عَرْشِ القَهْرِ وَالنَّصْرِ وَالسُّلْطَانِ يَسْتَوِي، هَذَا هُوَ الدَّيَّانُ يَمْسَحُ بِيَدِ الإِحْسَانِ عَلَى الدَّاءِ الدَّوِيِّ.

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

تَبَارَكَ رَبُّ الفَلَقِ، فِيمَا ذَرَأَ وَبَرَأَ وَخَلَقَ،﴿فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ * وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ * لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾.

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

أَجَلْ!! أَشْرَقَتْ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَتَنَادَتْ الآفَاقُ عَنْ بُغْضِهَا بِحُبِّهَا، وَاسْتَنَارَتْ مَعَالِمُ العَوَالِمِ فِي بُعْدِهَا وَقُرْبِهَا، وَتَجَدَّدَ شَبَابُ الأَيَّامِ بَعْدَ اكْتِهَالِهَا وَشَيْبِهَا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

أَلاَ تَرَى إِلَى الفُيُوضِ السَّرْمَدِيَّةِ؟! أَلاَ تَرَى إِلَى البَرَكَاتِ الأَحْمَدِيَّةِ؟! أَلاَ تَرَى إِلَى مَوْزُونِ المَخْزُونِ مِنَ المَرَاضِي الأَمْجَدِيَّةِ؟! أَلاَ تَرَى إِلَى مَضْنُونِ المَضْمُونِ مِنْ كُنُوزِ المَكْنُونِ مِنَ الآثَارِ الأَوْحَدِيَّةِ؟!

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾، هَذَا هُوَ الوَقْتُ المَحْدُودُ مِنَ اليَوْمِ المَوْعُودِ، فِي الصَّدْرِ المَعْدُودِ، مِنَ الشَّهْرِ الأَنْفَسِ، وهَذَا هُوَ العَهْدُ المَعْهُودُ فِي اللَّيْلِ المَشْهُودِ، مِنَ الفَلَكِ المَمْدُودِ، عَلَى الدَّهْرِ المَجْدُودِ الأَقْدَسِ.

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

هَا هِيَ ذِهْ آمِنَةُ الأَمِينَةُ المَأْمُونَةُ المَيْمُونَةُ، قَدْ آوَتْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِلَيْلِهَا إِلَى رَبِّهَا، وَاسْتَلْقَتْ وَحِيدَةً فِي خِدْرِهَا عَلَى جَنْبِهَا، تَسْمَعُ هَمْسَ الهَامِسَ مِنْ قُرْبِهَا، فِي أُذُنِهَا وَقَلْبِهَا، إِنَّهَا لَيْلَةُ عَجَبٍ، مَاذَا غَيَّبَ اللهُ فِي غَيْبِهَا ؟!

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

هَا هُوَ الهَزِيعُ الأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ، وَهَا هِيَ ذِي الدُّنْيَا تَتَحَوَّلُ تَحَوُّلَ السَّيْلِ، وَذَلِكَ هُوَ المَخَاضُ يُوقِظ آمِنَةَ فِي رِفْقٍ وَلِينٍ وَنَيْلٍ، فَلاَ تُحِسُّ بِتَعَبٍ، وَلاَ تَشْعُرُ بِنَصَبٍ، وَلاَ تُنَادِي بِحَرْبٍ وَلاَ وَيْلٍ.

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَقْبَلَ الفَجْرُ وَأَشْرَقَ، وَاسْتَهَلَّ الوَلِيدُ وَتَرَفَّقَ، وَانْهَمَرَ الغَيْثُ وَتَدَفَّقَ، وَأَذَاعَ البَشِيرُ بِشَارَتَهُ، وَأَعْلَنَ وَأَبْرَقَ، وَنَشَرَ اللهُ جُنُودَ رَحْمَتِهِ وَبُنُودَ بَرَكَتِهِ وَأَغْدَقَ، فَاحْتَرَقَ المُنْكَرُ وَتَحَرَّقَ، وَهَوَى لِوَاؤُهُ وَتَمَزَّقَ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ).

سُبْحَانَ اللهِ !! مَنْ المُسْتَهِلُّ المَوْلُودُ ؟! تَعَالَى اللهُ !! مَنْ القَادِمُ الوَضِيءُ المُضِيءُ المَحْمُودُ؟ تَبَارَكَ اللهُ !! مَنْ الطِّفْلُ المُشْرِقُ المُعْرِقُ القَسِيمُ الوَسِيمُ المَجْدُودُ ؟ إِنَّهُ (مُحَمَّدٌ ﷺ) الرُّوحُ الجَارِي فِي جِسْمِ الوُجُودِ، وَالسِّرِّ السَّارِي بِحَقِيقَةِ كُلِّ مَوْجُودٍ.

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم) مرات.

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ وَالْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* أُنْشُودَةُ الْـمَوْلِد *

(صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ)

(هذا البيت يكرر بعد كل بيت يأتي في القصيدة بعد)

وُلِدَ الْمُخْتَارُ طَهَ وُلِدَ الْمَعْنَى الْمُكَرَّمْ
وُلِدَ السِّرُّ الْمُجَلَّى وُلِدَ الْكَنزُ الْمُطَلْسَمْ
وُلِدَ الْهَادِي عَلَيْهِ رَبُّنَا صَلَّى وَسَلَّمْ
مَرْحَباً بالنُّورِ يَسْرِي كَاشِفاً مَا كَانَ أَظْلَمْ
مَرْحَباً أَهْلاً وَسَهْلاً جَلَّ مَنْ أَعْطَى وَأَنْعَمْ
هَذِهِ الْبُشْرَى تَجَلَّتْ وَبِهَا الغَيْبُ تَكَلَّمْ
وَبِهَا الْكَوْنُ تَغَنَّى وَبِهَا الرُّوحُ تَرَنَّمْ
يَا نَبِيَّ اللّٰهِ صَبٌّ فِي هَوَاكُمْ أَنَا مُغْرَمْ
أُلْهِمَ الشَّوقَ فُؤَادِي وَفُؤَادُ الصَّبِّ يُلْهَمْ
لَسْتُ أَهْلاً لِهَوَاكُمْ وَهَوَاكُمْ خَيْرُ مَغْنَمْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غَـيْـرَ أَنِّي فِي حِـمَـاكُمْ لاجِئٌ والضَّـيْفُ يُكْرَمْ
أَطْلُبُ الْقُـرْبَ وَأَدْعُـو وَمَـعَـانِي الْقُـرْبِ أَعْظَمْ
يَـا إِلَـهِـي أَنـتَ أَدْرَى يَـا إِلَـهِـي أَنـتَ أَعْـلَـمْ
عَـبْـدُكُـمْ يَشْكُو وَيَبْكِي أَيْـنَـمَـا وَلَّى وَيَـمَّـمْ
مِن ذُنُوبٍ وَعُـيُـوبٍ قَـدْ أَتَاهَا مَـا تَـأَثَّـمْ
سَـالَمَ الـنَّاسَ وَلَكِنْ مِنْ آذَاهُـمْ لَيْسَ يَسْلَم
فَـاهْدِهِ فِي كُلِّ حَـالٍ لِـلَّتِي عِـنـدَكَ أَقْـوَمْ
وَأَغِـثْـهُ وَأَعِنْـهُ وَتَـعَـطَّـفْ وَتَـكَـرَّمْ

(صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ)

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالولاَيَةُ والْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل التاسع
بَهْجَةُ الإِشْرَاقُ

مَا لِهَذَا الْوَلِيدِ اسْتَهَلَّ مَعَ الفَجْرِ انْشِقَاقاً ؟! وَاتَّسَقَ مَعَ وَضْحِ الضُّحَى اتِّسَاقاً، وَضَرَبَ الحُسْنُ عَلَيْهِ مِنَ البَهَاءِ نِطَاقا وَرِوَاقاً، ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾.

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

اسْتَهَلَّ مَعَ فَجْرِ الظَّلامِ الحِسِّيِّ، فَهُوَ فَجْرُ الظَّلامِ الرُّوحِيِّ، وَاتَّسَقَ مَعَ وَضْحِ الضُّحَى الشَّمْسِيِّ، فَهُوَ نَبْعُ الإِشْرَاقِ السُّبُّوحِيِّ، وَضُرِبَ عَلَيْهِ سُرَادِقُ الحُسْنِ القُدْسِيِّ، وَالمُنَى النَّفْسِيِّ، فَهُوَ مَدَدُ الإِنْعَامِ الفُتُوحِيِّ، وَفَيْضُ الإِكْرَامِ الوُضُوحِيِّ ..﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾.

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وُلِدَ ﷺ مَخْتُوناً مَسْرُوراً، عَلَى يَدِ قَابِلَتِهِ الشِّفَاءِ سَاجِداً رَافِعاً سَبَّابَتُهُ إِلَى السَّمَاءِ، مَحُوطاً بِمَوْكِبٍ مِنْ خَوَارِقِ العَادَاتِ وَمُعْجِزَاتِ الأَنْبِيَاءِ، .. ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ * أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾.

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَحَمَلَتْ ثُوَيْبَةُ الأَسْلَمِيَّةُ أَمَةُ عَمِّهِ أَبِي لَهَبٍ بِشَارَتُهُ إِلَيْهِ فَأَعْتَقَهَا فَرَحاً بِهِ وَإِكْرَاماً لَهُ وَحَدَباً عَلَيْهِ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ، وَبُورِكَتْ بَعْدَ أُمِّهِ بِشَفَتَيْهِ .. ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾.

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَقَدْ كَانَ غَطَارِفَةُ عُلَمَاءِ العَرَبِ يَتَوَقَّعُونَ مَا أُخْفِيَ لِصَاحِبِ هَذَا الاسْمِ المُمَجَّدِ، مِنْ عِزٍّ وَسُؤْدَدٍ، فَتَسَمَّى خَمْسَةٌ مِنْهُمْ قَبْلَ المُصْطَفَى بِاسْمِ مُحَمَّدٍ، أَمَلاً فِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حِيَازَةِ شَرَفِ النُّبُوَّةِ المُؤَزَّرِ المُؤَيَّدِ.. ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾.

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَقَدْ شَرَّفَهُ اللهُ تَعَالَى فَسَمَّاهُ عَدَدَ أَسْمَاءَ عَلِيَّةٍ زَكِيَّةٍ، وَجَعَلَ وِلَادَتَهُ فِي يَوْمَ الاثْنَيْنِ مِنْ صَدْرِ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّنِيَّةِ، فِي عَامِ الفِيلِ عَامَ خَمْسُمَائَةٍ وَسَبْعِينَ مِيلادِيَّةٍ.. ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَمَا أَكْرَمَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ عَلَى اللهِ، وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ، وَرُفِعَ الحَجَرُ الأَسْوَدُ فِيهِ، وَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى مُحَمَّداً فِيهِ، وَأُنْزِلَ أَوَّلُ القُرْآنِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَهَاجَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فِيهِ، وَدَخَلَ المَدِينَةَ فِيهِ، وَصَامَ أَوَّلَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صِيَامٍ لَهُ فِيهِ، وَفَتَحَ اللهُ لَهُ البَلَدَ الحَرَامَ فِيهِ، وَأَذَلَّ العُصْبَةَ الطَّغَامَ اللِّئَامَ فِيهِ، وَأَتَمَّ اللهُ شَرِيعَتَهُ وَقُرآنَهُ فِيهِ، وَقَبَضَ رُوحَهُ الشَّرِيفَ فِيهِ، فَمَا أَمْثَلَهُ وَأَنْبَلَهُ مِنْ يَوْمٍ وَسَطٍ نَبِيلٍ كَصَاحِبِهِ نَبِيِّهِ .. ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾.

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَأُلْهِمَ عَبْدُ المُطَّلِبِ شَرَفَ العَطَاءِ، فَنَحَرَ الذَّبَائِحَ، وَأَطْعَمَ الغَادِي وَالرَّائِحَ، وَطَافَ بِالوَلِيدِ الجَدِيدِ السَّعِيدِ، بَيْتَ اللهِ المَجِيدِ، بَيْنَ المُقِيمِ وَالنَّازِحِ، وَهُوَ يُبَشِّرُ بِهِ، وَيَشْكُرُ اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ، وَيَرْمَلُ بِهِ، وَيَقُولُ فِي حَنَانٍ وَحَنِينٍ:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْطَانِي هَذَا الغُلَامَ الطَّيِّبَ الأَرْدَانِ
قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الغِلْمَانِ أُعِيذُهُ بِالبَيْتِ ذِي الأَرْكَانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حَـــتَّى أَرَاهُ بَالِـغَ البُنْيَـــانِ أُعِـيـذُهُ مِنْ شَـرِّ ذِي شَنْآنِ
مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعِنَانِ

---

* السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِدَايَةُ وَالحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ وَالْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِين *

---

* عَلَى أَعْتَابِ بَيْتِ النُّبُوَةِ *

يَا رَسُـولَ اللهِ يَا أَزْكَى نَبِيّ يَا شَفِيعَ الأَعْجَمِيِّ وَالْعَرَبِي
حُبُّكُمْ مِيرَاثُ رُوحِي وَدَمِي فَيْضُ إِلْهَامِي وَنَبْعُ مَشْرَبِي
حُبُّكُمْ ذُخْرِي وَفَخْرِي حُبُّكُمْ حَسَبِي بَيْنَ الوَرَى وَنَسَبِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حُـبُّكُمْ، وَلَيْـسَ إِلاَّ حُـبُّـكُمْ عُـدَّتِي فِي رَغَـبِي أَوْ رَهَـبِي
حُـــبُّكُمْ سِـــرٌّ إِلَـهِيٌّ لَـهُ أَهْلُـهُ، لاَ يَنْبَـغِي لـلأَجْنَبِي
حُبُّكُمْ فَـرْضٌ وَآلِ بَيْـتِكُمْ مَا امْتَرَى فِي ذَلِكُمْ إِلاَّ غَبِي
يَوْمَ أُدْعَى خَادِماً فِي بَابِكُمْ ذَلِـكُـمْ وَاللهِ أَعْـلَـى رُتَـبِـي
أَصْدَقُ التَّوْحِيدِ طُرّاً حُبُّكُمْ إِنَّ حُبَّ اللهِ فِي حُبِّ النَّبِي
حُبُّ آلِ البَيْتِ بَيْتُ المُصْطَفَى حُـجَّـةٌ يَوْمَ اللقَـا لـلمُـذْنِبِ
حُـبُّـهُمْ مِنْ مَـدَدِ اللهِ فَـهُمْ رَحْـمَـةُ الرَّحْـمَنِ لِلْمُـعَذَّبِ
هُوَ تَـوْفِـــيقٌ قَلِيلٌ أَهْلُهُ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ بِالحُبِّ حُبِي
مُتْـعَةٌ لاَ تُعْـدَلُ الدُّنْيَـا بِـهَـا وَصَـفَـاءٌ يَفْـتِنُ الرُّوحَ الأَبِي
نَحْنُ جَرَّبْنَا فَسَلْ أَحْبَـابَهُمْ كَيْفَ نَالُوا مَا ابْتَغُوا مِنْ أَرَبِ
بَـارَكَ اللهُ عَـلَيْـــهِـمْ إِنَّـهُـمْ طَيِّبٌ مِنْ طَـيِّـبٍ مِنْ طَـيِّـبِ

***

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفصل العاشر

الرَّسُوليَّات

تذكير إجمالي ببعض معجزاته ﷺ تحبيباً فِيهِ وزيَادة تعريف به

رَسُولُ اللهِ مُعْجِزَةُ اللهِ الكُبْرَى، رَسُولُ اللهِ كَنْزُ أَسْرَارِ الدُّنْيَا وَالأُخْرَى، رَسُولُ اللهِ الَّذِي هُوَ عِلْمٌ للسَّاعَةِ، رَسُولُ اللهِ المَخْصُوصُ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ الشَّفَاعَةْ، رَسُولُ اللهِ صَاحِبُ القُرآنِ الخَالِدِ القَدِيمِ، رَسُولُ اللهِ صَاحِبُ الإِعْجَازِ المُتَجَدِّدِ العَظِيمِ.

رَسُولُ اللهِ الَّذِي أَسْرَىَ بِهِ اللهُ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ لَيْلاً، رَسُولُ اللهِ الَّذِي عُرِجَ بِهِ إِلَى المَلأِ الأَعْلَى، رَسُولُ اللهِ الَّذِي كَشَفَ اللهُ لَهُ الحِجَابَ وَكَلَّمَهُ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي رَبَّاهُ رَبُّهُ وَأَدَّبَهُ وَعَلَّمَهُ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي انْشَقَّ لَهُ القَمَرُ،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَسُولُ اللهِ الَّذِي حَنَّ الجِذْعُ لِفِرَاقِهِ وَانْفَطَرَ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي سَبَّحَ الحَصَى فِي يَدَيْهِ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي شَكَى البَعِيرُ إِلَيْهِ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي سَلَّمَ الجَمَادُ وَالنَّبَاتُ عَلَيْهِ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي أَطْعَمَ الجَيْشَ مِنْ لُقَيْمَاتٍ قِلالٍ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي نَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ الزُّلالُ.

رَسُولُ اللهِ الَّذِي حَدَّثَ بِالغَيْبِ وَصَدَّقَ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي نَصَرَهُ اللهُ بِالرُّعْبِ وَالفَرَقُ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي ظَلَّلَهُ الغَمَامُ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي أَبْرَأَ مَرْضَى العُقُولِ وَالأَجْسَامِ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي وَقَفَتْ الشَّمْسُ لِصَلاتِهِ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي شَهِدَ أَعْدَاؤُهُ بِصِدْقِ آيَاتِهِ.

رَسُولُ اللهِ خَاتَمُ النَّبِيينَ وَالمُرْسَلِينَ، فَمَا مِنْ مُعْجِزَةٍ فِي السَّابِقِينَ وَاللاَّحِقِينَ، إِلاَّ لَهُ خَيْراً مِنْهَا عَلَى التَّحْقِيقِ وَاليَقِينِ، رَسُولُ اللهِ الَّذِي يُبَشِّرُ دِينَهُ بِنَفْسِهِ وَيُعْلِنُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الهِـدَايَةَ، رَسُـولُ اللهِ الَّذِي يَغْـزُو إِسْـلامُـهُ القُلُوبَ بِلاَ دَعْـوَى وَلاَ دِعَـايَةَ، رَسُـولُ اللهِ الَّذِي تَتَـلاحَقُ لَـهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ آيَةٌ بَعْدَ آيَةٍ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَـحْـبِـهِ وَأَتْبَـاعِـهِ بَدْءًا وَنِهَايَةً.

---

* السَّـلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَـاتُهُ * السَّـلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَـادِ اللهِ الصَّـالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ ونَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِـدَايَةُ وَالحِـمَـايَةُ وَالرِّعَـايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ والْـكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ والتَّمْكِين *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

* نَشِيدُ الْـهُدَى *

رِجَـالَ الإِلَهِ رِجَـالَ النَّبِي تَعَالَى النِّدَا فَاسْتَجِيبُوا النِّدَا
إِلى اللهِ في الجانب الأَغْلَبِ تَنَادُوا لَهُ سَـيِّـداً سَـيِّـداً

تَعَالَى الَّذِي خَصَّكُمْ بِالْعُلَى فَكُنْتُمْ جُنُودَ النَّبِيِّ العَظِيمِ
وسَـجَّلَ عِـزَّتكُمْ أَوَّلا وَخَوَّلَكُم دِينه المستقِيم
وأَخْلَصَ دَعْوَتكم في المَلا فَدَانَ الكَرِيمُ لَكُمْ واللئِيمْ
حَرَامٌ عَلَى شَيْخِكُمْ والصَّبِي إِذَا هَدَم الـمَـجْـدَ أو هَدَّدَا

رِجَـالَ الإِلَهِ رِجَـالَ النَّبِي تَعَالَى النِّدَا فَاسْتَجِيبُوا النِّدَا
إِلى اللهِ في الجانب الأَغْلَبِ تَنَادُوا لَهُ سَـيِّـداً سَـيِّـداً

فَـهَـذَا كِـتَـابُكُمُ الأَقْـدَسُ عَلَى هَدْيِهِ قَـدْ رَقَى مَنْ رَقَى
عَنَتْ وَسَـتَـعْنُوا لَهُ الأَرْؤُسُ فَـمَـا لِسِوى هَدْيِهِ مَنْ بَقَا
فَنَادُوا بِهِ ثُمَّ لاَ تَيْـأَسُـوا فَحَاشَا لَهُ الدَّهْرَ أنْ يَسْبِقَا
فَدَيْتُ كِتَابَ الْـمُهَيْمِنِ بِي فُدِيتَ وذَلَّتْ رِقَابُ العِدَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رِجَــالَ الإِلَه رِجَــالَ النَّبِي تَعَالَى النِّدَا فَاسْتَجِيبُوا النِّدَا
إِلى اللهِ في الجانب الأَغْلَبِ تَنَادُوا لَهُ سَـيِّـداً سَـيِّـداً

صَـلاةٌ عَلَى الرَّائِدِ الأَعْظَمِ مُحَمَّدٍ الـمُنْقِذِ الـمُرْتَضَى
مِنَ النَّـارِ أَنْقَـــذَنَا وَالدَّمِ وَشَدَّ عَلَى الشَّرِّ حَتَّى انْقَضَى
وَأَوْضَحَ نَهْجَ الفَتَى الـمُسْلِمِ إِذَا مَـا أَتَى أَوْ إِذَا مَـا مَـضَى
سَــلامٌ عَـلَيْــهِ: نَـبِيٌّ أَبِـيّ كَـفَـاءٍ وَفَـاءٍ بِحَقِّ الهُـدَى

رِجَــالَ الإِلَه رِجَــالَ النَّبِي رِجَــالَ الإِلَه رِجَــالَ النَّبِي
إِلى اللهِ في الجانب الأَغْلَبِ إِلى اللهِ في الجانب الأَغْلَبِ

*** السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى صَلاَتُهُ وَصِلاَتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ الهِـدَايَةُ وَالحِـمَـايَةُ وَالرِّعَـايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالوِلاَيَةُ وَالْكِفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِين ***

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ترويحات ربَّانية

من شعر الإمام الرائد للإنشاد والعبادة

(١) مجالي الهنا .

(٢) دعوة المستغيث .

(٣) دعوة المتوسل .

(٤) يا إلهي مدد .. يا إلهي مدد .

(٥) نفحات مكة المكرمة .

(٦) من أناشيد التوحيد .

(٧) الانتصار بالله الواحد القهار .

(٨) مقطوعة « الحمد لك » للإمام إبراهيم الخليل .

(٩) حاسبونا فدققوا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَجَالِي الهَنَا

عَـلَـيْـكَ الـسَّـــــلاَمُ نَـبِـيَّ الـسَّـــــلاَم
وَأَشْـــــرَف مَنْ عَـــــرَفَـــــتْـــــهُ الدُّنَا

تَـــقَـــلَّـــبْـــتَ مِـــنْ آدَمٍ فِـــي الـــبُـــطُـــون
الـنَّـقِـــــــيَّـــــــةِ مِمَّـا دَنَـا أَوْ ضَـنَـا

وَفِي كُـلِّ ظَـهْـــــرٍ رَفِـــــيعِ الْـجَـنَابِ
مَـنِـيعِ الـرِّحَـــــابِ قَـــــوِيِّ الـجَـنَـا

عَـلَى هَـامَـــــةِ الـعِـــــزِّ فِي سَـــــاحَـــــةِ
الـفَـــــخَـــــارِ وَتَـحْـتَ لِـوَاءِ الـسَّـنَـا

وَبَـيْـنَ الـطِّـمَـــــاحِ وَبَـيْـنَ الـسَّـــــمَـــــاحِ
وَبَـــيْـــنَ الـصَّـــــــلاَحِ وَثَـبْـتَ الـبِـنَـا

وفِـي النُّـورِ والـشَّـــــــدْوِ والْـعُـــــــرْفِ
والـرِّضَـــــا ومَـــــجَـــــالِي الـهَـنَا والْـغِـنَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خُـلاَصَـةُ مَـحْضِ مَـجَـانِي العُـلاَ
وإِكْـسِـيـرِ صِـرْفِ عَـصِـيـرِ الثَّنَا

وآيَـةُ إِعْـجَـازِ كُـلِّ زَمَـانٍ
وكُـلِّ مَـكَـانٍ نَـأى أَوْ دَنَـا

وذُرْوَةِ طُورِ فُـيُـوضِ السَّـمَـا
وَعُـرْوَةِ عُـقْـدَةِ حَـبْلِ الْـمُنَى

عُـلاَ تَسْـتَـحِي مِنْ عُـلاهَا العُـلاَ
ومَـجْـد تَأَصَّلَ وَاسْـتَـعْلَنَا

وَفَـضْـل تَـأَثَّـرَ لاَ يَـنْبَـغِي
لِـغَـيْـرِ الـنَّـبـيِّ هُـنَـا أَوْ هُـنَـا

عَـلَـيْـكَ الـسَّـلاَمُ نَـبِـيَّ الـسَّـلاَم
مِـنَ اللهِ عَـزَّ وَمَـنْ آمَـنَـا

***

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

دعوة المستغيث

من كلمات شيخنا رحمه الله للنشيد والعبادة

تَـرَكْـنَـا الْـكُـلَّ إِلاَّ اللهْ وَلَمْ نَرْجُ الْـحَـيَـاةَ سِـوَاهْ
عَـــرَفْنَاهُ وَقَـــدَّسْنَاهْ فَـنِـلْنَا مَـــا تَـمَـنَّـيْـنَـاهْ

❖❖❖

بِسَـيْـفِ الشَّـرْعِ قَـدْ صُلْنَا بِـمَـــا قَـــالَ النَّبِي قُلْنَا
فَـــمَـــا حِـــدْنَا وَلاَ مِلْنَا وَلاَ تُهْنَا كَـــمَن قَـــدْ تَاهْ

❖❖❖

أَلاَ بَـلِّـغْ أَعَـــــــادِيـنَـا بِـأَنَّ اللهَ حَـــــامِـــــيـنَـا
فَـهُـمْ لَن يَـشْـمَـتُـوا فِـيـنَا بِـإِذْنِ اللهِ فِـي عَـلْـيَـــــاهْ

❖❖❖

دَخَلْنَا فِي حِـمَى الْقُـدْرَهْ بِسِـرِّ الْغَـيْـبِ وَالْـحَـضْـرَهْ
وَدَارَتْ دَوْرَةُ الْـحَـــسْـــرَهْ عَلَى الْبَـــاغِي وَمَن وَالاهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دَخَلْنَا فِي حِـــمَى الدَّيَّانْ إِلَـهِ الْبَـطْـشِ والسُّـلْـطَـانْ
حَـــمَـــانَا وَالأَذَى أَلْوَانْ وَمَن يَدْخُلْ حِـمَـاهُ حَـمَـاهْ

❖❖❖

إِلَهَ الْقَـــهْـــرِ يَا قَـــادِرْ تَدَارَكْ حَـيْـــرَةَ الْـحَـائِرْ
وَرُدَّ الْبَـــاغِيَ الْغَـــادِرْ وَوَفِّـــقْنَا لِمَا تَرْضَـــاهْ

❖❖❖

صَـــلاةُ الْوَاحِـــدِ الأَحَـــدِ عَـــلَـــى طَـــهَ إِلَـــى الأَبَـــدِ
وَفَـيْضُ الْغَـيْثِ وَالْـمَـدَدِ لأَشْـــيَـــاخٍ لَـنَا فِي اللهْ

بعد الموت سوف أكون أقرب

وَقَـدْ خَـافُـوا الْبُـعَـادَ وَحَـدَّثُونِي
بِمَـا خَافُـوا ، فَـقُلْتُ : الشَّـأْنُ أَرْحَبْ
أَنَا مِنكُمْ قَـــرِيبٌ فِي حَيَـــاتِي
وَبَعْـدَ الْـمَـوْتِ سَـوْفَ أَكُـونُ أَقْـرَبْ

الإمام الرائد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دعوة المتوسل

من كلمات شيخنا رحمه الله للإنشاد والتعبد

دَعَـــوْنَا اللهَ مَـــوْلاَنَا فَـــــــوَلاَّنَـا وَأَوْلاَنَـا
وَهَـنَّـانَـا وَمَـنَّـانَـا وَيَـا بُـشْـــــرَى لِمن وَالاَهْ

❖❖❖

عَلَى الْـمَـــوْلَى تَوَكَّلْنَا وَبِـالْـهَـــــادِي تَـوَسَّلْـنَـا
فَـــيَـــا رَبِّ تَقَـــبَّلْنَا وَجَنِّبْنَا الَّذِي نَخْـشَـاهْ

❖❖❖

تَـوَسَّـلْـنَـا بِـكُـلِّ وَلِـيّ وَبِالْغَـــوْثِ الْجَلِيلِ عَلِيّ
إِمَـــامِ طَرِيقِنَا الشَـــاذِلِيّ وَرِيثِ الْـمُـصْطَفَى الأَوَّاهْ

❖❖❖

بِمَـوْلاَنَا (أَبِي عَلِيَّـانْ) تَوَجَّـــهْنَا إِلَى الرَّحْـمَنْ
مَـلاَذِ اللاَّجِيءْ الْـحَـيْـرَانْ إِلَـهٌ مَـــــــا لَـنَـا إِلاَّهْ

❖❖❖

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دَعَــوْنَا اللهَ بِالتَّــسْلِيمْ وَبِالتَّكْرِيمِ وَالتَّــعْظِيمْ
بِقُطْبِ الْوَقْتِ (إِبْرَاهِيمْ) فَــأَدْرَكْنَا الَّذِي شِــئْنَاهْ

❖❖❖

تَصَــوَّفْنَا عَلَى صِــدْقٍ بِحَــالِ الْجَــمْعِ وَالْفَــرْقِ
عَــبَــدْنَا الْحَقَّ لِلْحَقِّ وَصُــغْنَا اللَّفْظَ مِن مَــعْنَاهْ

❖❖❖

إِلَهِي أَنتَ يَا غَــالِبْ تَقَــبَّلْ تَوْبَةَ التَّــائِبْ
وَيَسِّــرْ حَــاجَــةَ الطَّالِبْ فَــمَــا لِلْعَــبْــدِ إِلاَّ اللهْ

من حكم شيخ الطريقة

لَسْتُ وَلِيًّــا ، بَلْ أَنَا مَــوْلَى
بَلْ أَنَا عَــبْــدُ عَــبِــيــدِ الْمَوْلَى
إِنْ أَصْــبَــحْتُ بِذُلِّي عَــبْــداً
كُــنــتُ بِعِــــزِّ الْمَوْلَى أَوْلَى

الإمام الرائد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا إلهي مدد .. يا إلهي مدد

بَيْنَ (بَابِ الهُـــدَى) ثُـــمَّ (بَـــابِ المَـــدَدْ)
قَـــــدْ بَـلَـغْـنَـا الْمُنَـى بـالإِلَـهِ الأَحَـــــــدْ

مَـــنْ يَـــزُرْ دَارَنَـــا نَـالَ عِـــــزَّ الأَبَـدْ
دَارَ أَهْـلِ الـتُّـــــقَـى سَـــنَـــداً عَـــن سَـنَـــدْ

إِنَّ أَشْـــــيَـــاخَـنَـا مَـنْ أَتَـاهُـمْ رَشَـــــدْ
فَـــتَـــوَسَّلْ بِـهِـمْ لِـلْعَـلِيِّ الـصَّـــمَـــدْ

كَـيْ تَـنَـالَ الـرَّجَـــا رَغْـمَ مَـنْ قَـــدْ جَـحَـــدْ
والتَّـــجَـــارِيبُ مَـــا أَخْـلَـفَـتْ مَـن قَـــصَـــدْ

رَبِّ بِـالْـمُـــصْـطَـفَى خَـيْـرِ عَـبْـدٍ عَـبَـدْ
وَبِـأَشْـــيَـــاخِـنَـا يَـا إِلَـهِـي مَـــــدَدْ

يَـا إِلَـهِـي مَـــــدَدْ يَـا إِلَـهِـي مَـــــدَدْ

ملاحظة : (باب الهدى) أحد أبواب مسجد مشايخنا بقايتباي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نفحات مكة المكرمة

العُمرُ والعُمْرَة

أيُّهَا الْمُتْلِفُ (عُمْرَهْ) أَصْلِحِ الْعُمْرَ بـ (عُمْرَهْ)
إِنَّمَا العُمْرَةُ (عَمْرَهْ) تَبْعَثُ الْمَيْتَ الرَّمِيمْ

(طُفْ) وَسَلْ رَبَّكَ نَظْرَهْ و(اسْعَ) وَابْكِ الذَّنبَ جَهْرَهْ
وَاصْدُقِ الدَّيَّانَ مَرَّهْ !! يَغْفِرُ (الدَّيْنَ) الْقَدِيمْ

قَبِّلِ (الأَسْوَدَ) عَنِّي وَامْضِ بـ (الْحِجْرِ) الأَغَنِّ
ثُمَّ زَمْزِمْ لِي وَغَنِّي وَادْعُ لِي عِندَ (الْحَطِيمْ)

حَجَّ (طَهَ) ثُمَّ وَدَّعْ (مَرَّةً) في العُمْرِ أَجْمَعْ
وَقَضَى (الْعُمْرَةَ) أَرْبَعْ إِنَّهُ سِرٌّ عَظِيمْ

يَا إِلَهَ (الْمُلْتَزَمْ) و (الْمَقَامَ) الْمُغْتَنَمْ
و(الْمُصَلَّى) و(الْحَرَمْ) ارْضَ عَنَّا يَا كَرِيمْ

(*) : هذه الأغرودة كتبها فضيلة مولانا الإمام الرائد بمكة المكرمة في عمرة رمضان ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من أناشيد التوحيد

لفضيلة مولانا الإمام الرائد

الأَوْلُ مَـــنْ ؟ الأَوْلُ هُـــو وَالآخِـــرُ مَنْ ؟ الآخِـــرُ هُو

الظَّاهِرُ مَنْ ؟ الظَّاهِرُ هُو وَالْبَـاطِنُ مَنْ ؟ الْبَـاطِنُ هُو

اللهُ فَـــقُـلْ : جَلَّ اللهُ

قُمْ وَنَادِ وَقُلْ : يَا هُو يَا هُو وَتَجَنَّبْ قَـوْمـاً قَـدْ تَاهُو

عَـبْـدٌ يَسْـتَـعْطِفُ مَـوْلاَهُ هَـــلْ ثَـــمَّ إِلَـــهٌ إِلاَّ هُـــو

اللهُ فَـــقُـلْ : جَلَّ اللهُ

أَدْرَكْتُ بِهِ عِلْمَ يَقِـــينِي وَشَـهِـدْتُ بِهِ حَقَّ يَقِـينِي

وَغَـدَوتُ بِهِ عَـيْنَ يَقِـينِي فَـهُـوَ يَقِـينِي وَهُوَ يَقِـينِي

اللهُ فَـــقُـلْ : جَلَّ اللهُ

فَـبِـفَـرْقِ الْفَـرْقِ عَـرَفْنَاهُ وَبِجَـمْعِ الْجَـمْعِ عَـبَـدْنَاهُ

وَبِفَـــرْقِ الْجَـمْعِ وَصَـفْنَاهُ وَبِجَـمْعِ الْفَـرْقِ شَـهِـدْنَاهُ

اللهُ فَـــقُـلْ : جَلَّ اللهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَيْنَ اسْتَخْفَى المعنَى الحَقِّي فِي الجَمْعِ تُرى أَوْ فِي الْفَرْقِ ؟
الْعَجْزُ هُنَا شَأْنُ النُّطْقِّ وَالحُكْمُ لِشَوْقٍ أَوْ ذَوْقِ
اللّٰهُ فَقُلْ : جَلَّ اللّٰهُ

اُذْكُرْ وَاسْتَغْفِرْ مِنْ ذِكْرِكْ وَاشْكُرْ وَتَبَرأْ مِن شُكْرِكَ
لاَ أَنتَ وَلاَ أَنَا لَوْ تُدْرِكْ هُوَ هُو ، هُوَ هُو : قُمْ فَاسْتَدْرِكْ
اللّٰهُ فَقُلْ : جَلَّ اللّٰهُ

أَسْرَارٌ مِن نُّورِ الرَّبِّ تَنقَدِحُ بِعِلْمٍ فِي الْقَلْبِ
يُنبِيكَ بِهَا كَوْنُ الْغَيْبِ حِبٍّ عَنْ حِبٍّ فِي حُبِّ
اللّٰهُ فَقُلْ : جَلَّ اللّٰهُ

من أقوال الإمام الرائد رحمه الله

إنّمَا يُجاهِدُ الأخ في اللّٰه جِهَادَه : وظيفتُهُ القِيادَة ، إن نجح فسيادة ، أو أخفق فإفادَة ، أو توقف فإرادة ، أو أوذي فسعادة ، أو ابتلي فعِبَادَة ، أو تَجرَّدَ فَرِيَادَة ، أو مات فشهادة ، فَلَهُ الحُسْنَى وَزِيَادَة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الانتصار بالله الواحد القهار

لفضيلة مولانا الإمام الرائد

في خواتيم حزب (النصر) لمولانا الإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه جاء هذان البيتان :

عَدَتِ الْعَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيرَا
وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرَا

ولا يُعْرف علمياً بالضبط من قائل هذين البيتين في الأصل ، ولكن بعض السلف على سبيل التبرك والابتهال ألحقوا بهما أبياتاً فاضت بها قرائحهم ، ومن هذا المنطلق في إحدى المناسبات أملى شيخنا الإمام الرائد رحمه الله تعالى هذه الأبيات الخفيفة ، وقد أذن بها من شاء الابتهال أو الإنشاد على رجاء الدعاء بالرضا وحسن الخاتمة . . قال رضي الله عنه :

عَدَتِ الْعَادُونَ عَلَيْنَا وَأَسَاءُوا الدَّهْرَ إِلَيْنَا
وَبِعَوْنِ اللهِ مَضَيْنَا وَالْبَاغِي سَاءَ مَصِيرَا

❖❖❖

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَــدَتِ الْعَــادُونَ وَضَلُّوا وَأَرَادُوا الْعِــزَّ فَــذَلُّوا
وَبَـغَـــــوْا ، وَاللّٰهُ أَجَـلُّ سَــيُــدَمِّــرُهُمْ تَـدْمِــيــرَا

❖❖❖

عَــدَتِ الْعَــادُونَ وَخَــانُوا حَـــتَّى لَمْ يَبْقَ أَمَـــانُ
وَاللّٰهُ أَرَادَ فَـــهَـــانُوا وَسَيَصْلَى الْقَوْمُ سَعِيرَا

❖❖❖

لاَ نَشْكُوا أَوْ نَتَـــأَلَّمْ وَاللّٰهُ تَعَـــالَى أَعْلَمْ
مَنْ عَـــادَى اللّٰهَ تَحَطَّمْ وَسَــقَــاهُ الْكَأْسَ مَــرِيرَا

❖❖❖

أَحْــبَــابُ الْمَوْلَى الْوَالِي فِي كُلِّ مَــجَــالٍ عَــالي
يَــبْــلُــوهُــمْ بِــالأَهْــوَالِ لِيُطَهِّــرَهُمْ تَطْهِــيــرَا

❖❖❖

حَــقِّقْ يَا رَبِّ رَجَــانَا وَاقْــبَلْ يَا رَبِّ دُعَــانَا
وَأَجِــرْنَا مِنْ أَعْــدَانَا فَـبِنَا قَـدْ كُنتَ بَصِـيـرَا

❖❖❖

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

مقطوعة الحمد لك

للشيخ إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي

الْحَمْدُ لَكْ ، وَالشُّكْرُ لَكْ مَا دَامَت النَّعْمَاءُ لَكْ
اغْفِرْ لِعَبْدٍ قَالَ لَكْ : الذَّنْبُ لِي وَالْعَفْوُ لَكْ
الْحَمْدُ لَكْ
يَا مَالِكًا مَن قَدْ مَلَكْ يَا هَادِيًا مَن قَدْ سَلَكْ
يَا مُنجِيًا مَنْ أَمَّلَكْ يَا رَبِّ إِنَّ الْمُلْكَ لَكْ
الْحَمْدُ لَكْ
يَا قَاضِيًا مَا أَعْدَلَكْ قَدْ جِئْتُ أَشْكُو النَّاسَ لَكْ
يَا قَاهِرًا هَذَا الْفَلَكْ مَن لَمْ تُؤَيِّدْهُ هَلَكْ
الْحَمْدُ لَكْ
الجَنُّ سَبَّحَ وَالْمَلَكْ وَالإِنسُ ذَلَّ وَمَا امْتَلَكْ
وَالنُّورُ صَلَّى وَالْحَلَكْ وَالْعَرْشُ يَسْجُدُ وَهُوَ لَكْ
الْحَمْدُ لَكْ
لَبَّيْكَ فَالتَّقْدِيسُ لَكْ لَبَّيْكَ وَالتَّسْبِيحُ لَكْ
لَبَّيْكَ وَالتَّوْحِيدُ لَكْ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكْ
الْحَمْدُ لَكْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حاسبونا فدققوا

بين الإمام الرائد وجده أبو عليان

قال الشيخ محمود أبو عليان الشاذلي:

حَاسَبُونَا فَدَقَّقُوا ثُمَّ مَنُّوا فَأَعْتَقُوا
هَكَذَا شِيمَةُ المُلُوكْ بِالْمَمَالِيكِ يُرْفَقُ

يَا حُدَاةَ الرَّوَاحِلِ وَالْجِمَالِ البَوَاذِلِ
طَالَ فِيكُمْ تَذَلُّلِي فَعَلَيَّ تَصَدَّقُوا

إِنَّ قَلْبِي يَقُولُ لِي وَلِسَانِي يُصَدِّقُ
كُلُّ مَنْ مَاتَ مُسْلِماً لَيْسَ بِالنَّارِ يُحْرَقُ

فأكمل القصيدة شيخنا الإمام الرائد، فقال:

كَمْ تَنَاسَيْتَ يَا فَتَى أَوْ تَجَاهَلْتَ مَا أَتَى
فَمَتَى تَنْتَهِي مَتَى قُمْ وَذُقْ يَا مُوَفَّقُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قُمْ إِلَى الحَانِ وَاغْتَرِفْ ثُمَّ بِالخَمْرِ فاعْتَرِفْ
فإِذَا غِبْتَ فَانْصَرِفْ لا تُبَالِ بِمَنْ شُقُوا

ذَاكَ خَمْرٌ مُحَمَّدِي طَاهِرُ العَيْنِ سَرْمَدِي
فَاشْرَبْ الكَأْسَ مِنْ يَدِي تَبْقَ مِمَّنْ تَحَقَّقُوا

عَتَّقَتْهُ الْمَلائِكَهْ لاَ بِأَيْدِي الْبَطَارِكَهْ
سَبَّحَ الْكَوْنُ مَالِكَهْ حِينَ هَامَ الأُلَى سُقُوا

رَبِّ فَاغْفِرْ لِمَنْ شَرِبْ وَهُوَ يَدْنُوا وَيَقْتَرِبْ
خَائِفِ الْقَلْبِ يضْطَرِبْ (فَهُوَ كَأْسٌ مُعَتَّقُ)

يا إِلَهِي وَسَيِّدِي لاَ تَكُنْ عَنْكَ مُبْعِدِي
واسْبُلِ السَّتْرَ فِي غَدِ وَارْضَ عَمَّنْ تَحَقَّقُوا

❖❖❖

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفهرست

- بين يدي المولد المحمدي ٥
- المقدمة، وفيها فوائد شتى ٧
- الفصل الأول: ورد العزة ١١
- الفصل الثاني: خاتمة الورد ١٤
- فيض المدد (قصيدة) ١٧
- الفصل الثالث: المحمدية ١٩
- الفصل الرابع: بقية المحمدية ٢٢
- المشعر الحرام (قصيدة) ٢٤
- الفصل الخامس: نفحات الصلاة عليه ﷺ ٢٦
- هدية زكية (قصيدة) ٣١
- الفصل السادس: النسب الشريف ٣٣
- معارج البهاء (قصيدة) ٣٧
- الفصل السابع: الحمل السعيد ٣٩
- لحظات التجلي (قصيدة) ٤٢
- الفصل الثامن: تجليات الميلاد ٤٥
- أنشودة المولد (قصيدة) ٥٠
- الفصل التاسع: بهجة الإشراق ٥٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الموضـــوع

- على أعتاب النبوة (قصيدة) ٥٦
- الفصل العاشر : الرسوليات ٥٨
- نشيد الهدى (قصيدة) ٦١
- ترويحات ربَّانيـة للإنشاد والعبادة ٦٣
(١) مجالي الهنا ٦٤
(٢) دعوة المستغيث ٦٦
(٣) دعوة المتوسل ٦٨
(٤) يا إلهي مدد .. يا إلهي مدد ٧٠
(٥) نفحات مكة المكرمة ٧١
(٦) من أناشيد التوحيد ٧٢
(٧) الانتصار بالله الواحد القهار ٧٤
(٨) مقطوعة « الحمد لك » للإمام إبراهيم الخليل ٧٦
(٩) حاسبونا فدققوا ٧٧
- الفهرست ٧٩

❖❖❖

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَنْ هُمْ "الصُّوفِيَّة" عندنا ؟!

هُم السَّادة عِبَاد الرَّحمٰن

١ - المذكورُونَ فِي أوَاخِرِ سُورَةِ "الفُرقَانِ".

٢ - وَالمعْتَصِمُونَ بِمَاجَاءَ مِن العِلْمِ وَالعِبَادَةِ والخُلق. فِي منثورَاتِ الحَدِيثِ الشَرِيفِ وَالقرآنِ.

٣ - وَالمؤثرون بخصَائِصِهِم الرَفِيعَةِ وَرَوَحَانِيتِهِمُ السَلفِيَّة فِي مَسِيرَةِ، الحُبِ والتجمِيعِ والسَّلام والسَمَاحَةِ والحَضَارةِ والتقدمِ والعُمْرَانِ لاَ لِجَاهٍ وَلاَ دُنيَا وَلاَ سُلطَانٍ.

٤ - وَالمندَمِجون فِي الحَيَاةِ بمَوَاهِبِ التَسَامِي وَالدعوةِ والمرونةِ والرجُولَةِ والقُدوةِ والوَسَطِيَّةِ للهِ تعَالى وللأوطَانِ.

٥ - قَلبٌ مَعَ الحق، وَبَدَنٌ مَعَ الخَلق، الجمع فِي الجَنَانِ والفرق فِي اللسَانِ ...

وَذلكَ هُوَ مَقَامُ الإحسَانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com